قال الشاعر

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

وتقول في المرأة منه ومنتان ومنات كله بالتسكين

فإن وصلت قلت منة يا هذا بالتنوين ومنات فإن قال

رأيت رجلا وحمارا قلت من وأيا وحذفت الزيادة من

الأول لأنك وصلته وإن قلت مررت بحمار ورجل قلت

أي ومني فقس عليه وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية في

شيء منه ويرفعون المعرفة بعد من اسما كان أو كنية أو

غير ذلك والناس اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز

وإذا جعلت من اسما متمكنا شددته لأنه على حرفين

كقول الراجز

حتى انخناها إلى من ومن

أي أبركناها إلى رجل وأي رجل يريد بذلك تعظيم شانه

ومن بالكسر حرف خافض وهو لابتداء الغاية كقولك

خرجت من بغداد إلى الكوفة وقد يكون للتبعيض كقولك

هذا الدرهم من الدراهم وقد يكون للبيان والتفسير

كقولك لله درك من رجل فتكون مفسرة للاسم المكنى

في قولك درك وترجمة عنه وقوله عز وجل وينزل من

السماء من جبال فيها من برد فالأولى لابتداء الغاية

والثانية للتبعيض والثالثة للتفسير والبيان وقد تدخل

من توكيدا لغوا كقولك ما جاءني من أحد وويحه من

رجل أكدتهما بمن وقوله عز وجل فاجتنبوا الرجس من

Copyright © King Saud University